

Distr.: General
13 December 2002
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



اللجنة الإحصائية

الدورة الرابعة والثلاثون

٤ - ٧ آذار/مارس ٢٠٠٣

البند ٦ (ج) من جدول الأعمال المؤقت*

الأنشطة غير المصنفة حسب المجال: بناء القدرة الإحصائية

التقرير السنوي للجنة التوجيهية للشراكة في الإحصاء من أجل التنمية في القرن الحادي والعشرين (شراكة باريس ٢١)

مذكرة من الأمين العام

يشرف الأمين العام أن يحيل إلى اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة تقريرا مرحليا أعدته اللجنة التوجيهية للشراكة في الإحصاء من أجل التنمية في القرن الحادي والعشرين (شراكة باريس ٢١). ويزود التقرير اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة بمعلومات عن الجديد في عمل الشراكة، وعن برنامج أفرقة العمل الذي يتضمن حلقات عملها وأنشطتها ونواتجها، بما في ذلك إنجاز التقرير المتعلق بمؤشرات بناء القدرة الإحصائية. ويعرض التقرير المرحلي أيضا الخطط المستقبلية، بما فيها تقييم الإنجازات المقرر أن تحققها شراكة باريس ٢١ في عام ٢٠٠٣.

وربما تود اللجنة:

(أ) أن تخطط علما بالتقدم الذي أحرزته شراكة باريس ٢١ حتى الآن، وبالتقييم الوشيك لتلك المبادرة؛

(ب) أن تعلق على التوجه المستقبلي للشراكة وبرنامجها المقبل؛

(ج) أن تستعرض مؤشرات بناء القدرة الإحصائية.

* E/CN.3/2003/1

التقرير السنوي للجنة التوجيهية للشراكة في الإحصاء من أجل التنمية
في القرن الحادي والعشرين (شراكة باريس ٢١)

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	١ معلومات أساسية - أولا
٤	٥-٢ الأهداف والنواتج والتقييم - ثانيا
٥	١٢-٦ الأنشطة - ثالثا
٥	٦ أفرقة العمل - ألف
٥	٧ مؤشرات بناء القدرة الإحصائية - باء
٦	٨ الخطط الاستراتيجية للتطوير الإحصائي - جيم
٦	٩ التعداد - دال
٦	١٠ الإحصاءات الريفية والزراعية - هاء
٦	١١ تحسين الدعم الإحصائي لرصد الأهداف الإنمائية - واو
٧	١٢ الأدوات والأساليب - زاي
٧	٢٠-١٣ حلقات العمل الإقليمية والمتابعة - رابعا
٧	١٦-١٤ متابعة حلقات العمل - ألف
٨	١٧ البرنامج المقبل - باء
٩	١٨ الدعوة - جيم
٩	١٩ موقع الشراكة على شبكة الإنترنت - دال
١٠	٢٠ الرسالة الإخبارية - هاء
١٠	٢١ نقاط للمناقشة - خامسا
		المرفق
١١	استعراض عام لمؤشرات بناء القدرة الإحصائية لشراكة باريس ٢١

خرجت الشراكة في الإحصاء من أجل التنمية في القرن الحادي والعشرين (شراكة باريس ٢١) إلى حيز الوجود من أجل تعزيز القدرات الإحصائية، وبخاصة في البلدان النامية الفقيرة، عن طريق بث ثقافة يتم فيها وضع السياسة ورصدها استناداً إلى أدلة، ومن أجل دعم الإدارة الجيدة للنظم الإحصائية الوطنية واستخدامها للموارد بصورة فعالة. وشراكة باريس ٢١ هي محفل فريد يتيح الحوار بين مستعملي الإحصاءات ومنتجها. والعمل فيها يتم من خلال ما يلي:

الشراكة: التي تجمع بين الجهات المانحة والحكومات دعماً للاستراتيجيات الإنمائية التي وضعتها البلدان لنفسها

الدعوة: من أجل بيان فعالية الإحصاءات وجدواها في صوغ القرارات المتعلقة بالسياسة العامة

تعبئة الموارد: للتمكين من جمع المعلومات الصحيحة لأغراض صنع السياسات

تبادل المعلومات: من أجل تقاسم المعرفة وتعزيز التنسيق

وضع استراتيجيات: لبناء قدرة إحصائية مستدامة، من خلال استخدام البيانات بشكل أفضل بوصفها أداة لزيادة فعالية التنمية

والعضوية في هذه الشراكة هي عضوية عالمية تشمل الحكومات والمنظمات الدولية والهيئات المهنية والمؤسسات الأكاديمية. ولدى أعضائها الخبرة العملية والرغبة في التعاون من أجل تحسين صنع السياسات عن طريق الإحصاءات الموثوقة والمناسبة.

أولاً - معلومات أساسية

١ - أُعلن بدء الشراكة في الإحصاء من أجل التنمية في القرن الحادي والعشرين (شراكة باريس ٢١) في اجتماع عقد في باريس في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩ استجابة لقرار أصدره المجلس الاقتصادي والاجتماعي بشأن ترشيد الإحصاءات والمؤشرات وتحسينها. وقُدّم التقرير المرحلي السنوي الأول عن الشراكة إلى اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة في دورتها الثانية والعشرين (انظر E/CN.3/2001/24)^(١) وقُدّم التقرير المرحلي السنوي الثاني إلى اللجنة الإحصائية في دورتها الثالثة والثلاثين (انظر E/CN.3/2001/24)^(٢) ورحبت اللجنة الإحصائية على وجه الخصوص بالنهج الإقليمي الذي تتبعه شراكة باريس ٢١ وطلبت تقديم مؤشرات بناء القدرة الإحصائية التي يعكف على إعدادها أحد أفرقة العمل التابعة للشراكة إلى اللجنة الإحصائية لاستعراضها.

ثانياً - الأهداف والنواتج والتقييم

٢ - تتمثل أهداف شراكة باريس ٢١ في الإسهام في زيادة فعالية الحد من الفقر وتحسين شفافية الحكم في البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية ومساءلته وفعاليتها، وذلك للمساعدة في تحقيق أمور منها الأهداف الإنمائية للألفية. وتقوم مبادئ الشراكة على التسليم بأن شعوب وحكومات البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية هي صاحبة أهم إسهام في التنمية. وتشدد هذه المبادئ على الحاجة إلى أن تكون البلدان مسؤولة عن الأنشطة التي تجري فيها وممسكة بزمامها، وإلى أن يكون هناك التزام دولي ومحلي مشترك طويل الأجل، وإلى تعاون تقني أفضل تنسيقاً.

٣ - ويباشر نادي الشراكة عمله منذ ثلاث سنوات. ومن المفروض أن يكون قد أنجز بحلول نهاية عام ٢٠٠٣ برنامج الإقليمي لإذكاء الوعي والنهوض بالعمل في معظم البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية. ومن المقرر أن تخضع المبادرة لتقييم مستقل في مطلع عام ٢٠٠٣. وسيقوم المقيمون بإجراء مقابلات مع أصحاب المصلحة في الشمال والجنوب لفحص مواطن القوة والضعف في المبادرة وتقديم تقرير عن الدروس المستفادة واقتراح استراتيجية مستكملة لعمل المبادرة بعد عام ٢٠٠٣.

٤ - ويشكل تحسين دمج أنشطة الشراكة في أنشطة الشركاء الإنمائيين، ولا سيما الذين ليس من عاداتهم العمل في بناء القدرة الإحصائية واحداً من التحديات التي تواجهها هذه الشراكة، وقد تمت الإشارة إلى هذا التحدي في الاجتماع الذي عقده نادي الشراكة في تشرين الأول/أكتوبر. ولا يزال هناك اتجاه إلى اعتبار الإحصاءات مسألة تقنية فقط، وإلى النظر في الإحصاءات المطلوبة لرصد التقدم الإنمائي بمعزل عن غيرها، بدلا من اعتبارها جزءاً لا يتجزأ من جميع البرامج. وسيضمن البرنامج المقبل ما يلي:

- إعداد تقرير سنوي عن التقدم المحرز في بناء القدرات الإحصائية في العالم النامي، بما في ذلك المبادرات والتحديات القائمة. وسيوجه هذا التقرير انتباه الشركاء الإنمائيين وعامة الجمهور إلى الصورة الأوسع للتقدم المحرز في مجال الإحصاء؛
- تشجيع استخدام مؤشرات بناء القدرة الإحصائية باعتبارها أداة إدارية للتخطيط الاستراتيجي وللتنفيذ على الصعيدين الوطني والدولي؛
- مواصلة تطوير برنامج الدعوة الذي يتضمن أفلاماً ورسائل إخبارية ومواد تعرض أفضل الممارسات في استخدام الإحصاءات في عمليات التنمية؛

- رعاية مناسبات رفيعة المستوى لإبراز مكانة وقيمة الإحصاء بالنسبة للقضايا الإنمائية الرئيسية، مثل الأهداف الإنمائية للألفية وورقات استراتيجية الحد من الفقر؛
 - وضع قوائم وأدلة إرشادية بشأن أفضل الممارسات في تحسين ملاءمة الإحصاءات للسياسات في البلدان النامية، باستخدام المواد التي تعدها أفرقة وحلقات العمل.
- ٥ - وقد واصلت شراكة باريس ٢١ عملها في إنشاء علاقات تفاعل واتصال بين أنشطة المشاركين في بناء القدرة الإحصائية والذين هم بحاجة إلى استخدام نواتج الإحصاءات. وتتمارس الشراكة عملها من خلال ما يلي:
- أفرقة العمل التي تمارس عملها على الصعيد العالمي وتنظم اجتماعاتها الوكالات المساهمة في الشراكة. وتقوم هذه الأفرقة بإنتاج الأدوات وتجميع المعرفة لكي تستخدمها تلك الوكالات؛
 - حلقات العمل دون الإقليمية التي تعدها الشراكة من أجل البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية في العالم أجمع، لتحسين الحوار بين مستعملي الإحصاءات ومنتجها والاتفاق على خطط التحسين التمهيدية لكل بلد.

ثالثا - الأنشطة

ألف - أفرقة العمل

- ٦ - لشراكة باريس ٢١ خمسة أفرقة عمل تباشر عملها حاليا وفريق عمل مقترح. وتضم هذه الأفرقة، التي تنظم اجتماعاتها جهة متطوعة، مهنيين من المهتمين بجوانب معينة في بناء القدرة الإحصائية. ويتألف أعضاء الأفرقة من خبراء من الوكالات الدولية والمنظمات المانحة ومن البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية.

باء - مؤشرات بناء القدرة الإحصائية

- ٧ - أعد فريق العمل المعني بمؤشرات بناء القدرة الإحصائية، الذي ينظم اجتماعاته صندوق النقد الدولي، اختبارا يتألف من ٣٤ مؤشرا (١٦ مؤشرا كميا و ١٨ مؤشرا نوعيا) جرى جمعها عن طريق استبيان، لتقديم لمحة سريعة عن القدرة الإحصائية للبلد. وكان الهدف من ذلك هو وضع مؤشرات عمومية تكون قابلة للمقارنة على الصعيد الدولي. وقد جرى تجريب هذا العمل في بلدين وسيجري تنفيذه بالكامل على سبيل التجربة خلال الأشهر القادمة. ويرد في المرفق نص موجز للتقرير الكامل لفريق العمل.

جيم - الخطط الاستراتيجية للتطوير الإحصائي

٨ - حدد فريق العمل المعني بالخطط الاستراتيجية للتطوير الإحصائي التجارب وأفضل الممارسات القطرية في مجال صياغة الخطط الوطنية للتطوير الإحصائي، مستخدماً في ذلك الأطر القائمة، مثل النظام العام لنشر البيانات. وسيقوم الفريق بنشر مواد في موقع شراكة باريس ٢١ على الإنترنت لمساعدة البلدان على الاستفادة الكاملة من المبادرات المتاحة.

دال - التعداد

٩ - درس فريق العمل المعني بالتعدادات مشاكل تمويل التعدادات انطلاقاً من منظور كل من البلدان النامية والجهات المانحة ونظر في استراتيجيات للحد من تكلفة تلك التعدادات. وترد الاستنتاجات التي خلص إليها الفريق في ورقة قدمت في ندوة عقدت في عام ٢٠٠١^(٣). وسيشمل العمل الإضافي الذي سيقوم به الفريق استكشاف فرص تحسين كفاءة التعدادات وإسهامها في الإحصاءات اللازمة لرصد ورقات استراتيجية الحد من الفقر والأهداف الإنمائية للألفية.

هاء - الإحصاءات الريفية والزراعية

١٠ - بدأ فريق العمل المعني بالإحصاءات الريفية والزراعية عمله في عام ٢٠٠١ للدعوة من أجل زيادة بروز الإحصاءات الغذائية والزراعية والريفية في النظام العام للإحصاءات الوطنية. ويعمل الفريق، الذي تنظم اجتماعاته منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، في تعبئة الموارد؛ وتبادل الخبرات والممارسات الابتكارية؛ والمنهجيات الفعالة من حيث التكاليف؛ وتعزيز التنسيق بين أصحاب المصلحة. وقد راجع الفريق عمله في عام ٢٠٠٢ واتفق على اقتراح بمشروع إقليمي لاجتذاب الدعم من وكالات متعددة^(٤). ومن المتوقع أن يركز العمل على أفريقيا في بادئ الأمر، ولكن من المعتمد أن يمتد ليشمل مناطق أخرى في وقت لاحق.

واو - تحسين الدعم الإحصائي لرصد الأهداف الإنمائية

١١ - سيقوم فريق عمل جديد، ينظم اجتماعاته كل من المكتب الإحصائي للجماعات الأوروبية والبنك الدولي ووافقت عليه اللجنة التوجيهية لشراكة باريس ٢١ في حزيران/يونيه ٢٠٠٢، بالتعرف من خلال دراسات حالة إفرادية على الإجراءات الإضافية اللازمة لتحقيق التساوق بين الإحصاءات من أجل قياس النتائج الإنمائية ورصدها وإدارتها، وذلك عن طريق تحديد مواطن القصور الخاصة في العمليات الإحصائية الوطنية وأوجه عدم التساوق التي قد تكون موجودة بين المتطلبات الوطنية والمتطلبات الدولية.

زاي - الأدوات والأساليب

١٢ - وافقت اللجنة التوجيهية لشراكة باريس ٢١ في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ على فريق عمل جديد آخر يحمل اسم "الأدوات والأساليب". وسيقوم هذا الفريق باستحداث وتوثيق أدوات متصلة بالإحصاءات اللازمة لرصد السياسة الإنمائية. والاقتراح الأول الذي سيجري النظر فيه ضمن هذا الفريق هو استحداث أساليب وأدوات مناسبة لتقييم جوانب الفقر المتعددة الأبعاد فضلا عن قياس التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الإنمائية، مثل جودة الحكم وكفاءته والتنمية القائمة على الحقوق. وسيعمل هذا الفريق بوصفه "فريق موننترو المعني بالإحصاءات والمؤشرات المتعلقة بحقوق الإنسان"، وسيقدم تقارير عن هذه المسائل إلى اللجنة الإحصائية بالأمم المتحدة، وسيعمل بوصفه المجلس الاستشاري للمشروع المعنون "أساليب وأدوات تقييم الحكم عن طريق الإبلاغ والتحليل".

رابعا - حلقات العمل الإقليمية والمتابعة

١٣ - بحلول تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، عقدت شراكة باريس ٢١ أربع حلقات عمل على الصعيد دون الإقليمي؛ ومن المعتمز عقد تسع حلقات أخرى قبل نهاية عام ٢٠٠٣. وتشكل حلقات العمل الإقليمية استهلالا لعملية تستهدف تحسين ملاءمة الإحصاءات للسياسات عن طريق إقامة حوار بين المستعملين الرئيسيين للنظام الإحصائي والقائمين على إدارة الإنتاج الإحصائي في البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية. ويوافق أصحاب المصلحة من البلدان أثناء حلقات العمل على خطط العمل المتعلقة بخطوات التنفيذ اللاحقة.

ألف - متابعة حلقات العمل

١٤ - أفرزت حلقات العمل التي عقدت حتى الآن بيئة خصبة لربط ما تنتجه النظم الإحصائية بأولويات مقرري السياسات وللشروع في عمليات للتخطيط الاستراتيجي للنظم الإحصائية. ويؤد إطار السياسات المتعلق باستراتيجيات الحد من الفقر وبرصد الأهداف الإنمائية للألفية طلبا أكبر على الإحصاءات من جانب أصحاب المصلحة. وينصب هذا الطلب على الإحصاءات التي توفرها عادة المكاتب الإحصائية الوطنية وعلى أنواع أحدث من المعلومات، مثل المؤشرات المتعلقة بالحكم، وتتبع النفقات الحكومية، وكذا على التركيز بشكل أقوى على الإحصاءات المستمدة من نظم المعلومات الإدارية في الوزارات المعنية بالقطاع الإحصائي.

١٥ - وأدت حلقات العمل إلى التقدم بطلبات للحصول على المساعدة من شراكة باريس ٢١ على الصعيد القطري. وكفلت المشاركة النشطة لكبار مقرري السياسات في حلقات

العمل تقديم نواتج إحصائية تتميز بالاستدامة وقيام حكومات البلدان بمتابعة توصيات حلقات العمل وتنفيذها. ويتخذ الدعم المقدم إلى البلدان التي تطلب متابعة حلقات العمل أشكالاً مختلفة: فبعضه يتم من خلال الموردين التقليديين للمساعدة التقنية، وبعضه يأتي من منظمات دون إقليمية وبعضه يتم من خلال تيسير شراكة باريس ٢١ عقد مناسبات وطنية أو تمكينها البلدان من الاستفادة من الخبرات الفنية للمنطقة، ويتم ذلك في أغلب الأحيان بدعم من الوكالات المانحة أو الصناديق الاستثمارية.

١٦ - وقد شرع عدد من البلدان حتى الآن في أنشطة للتخطيط الإحصائي أو نشر الإحصاءات تقوم بتيسيرها شراكة باريس ٢١. وكان تبادل الخبرات على الصعيد دون الإقليمي إسهاماً رئيسياً لشراكة باريس ٢١ في دعم استراتيجيات تغيير النظم الإحصائية القطرية. واتخذ تيسير شراكة باريس ٢١ للدعم أشكالاً مختلفة بيانها كما يلي:

- بدء حوار على الصعيد دون الإقليمي بين صانعي القرارات ومنتجي الإحصاءات بشأن استعمال الإحصاءات في السياق الحالي للسياسات. ويؤدي ذلك إلى أن يكون هناك ضغط جماعي من أجل بدء التغيير وإلى زيادة الوعي بالخبرات المحلية. وقد وضعت بلدان الجنوب بالفعل ترتيبات للتعاون فيما بينها ترعاها هذه البلدان ذاتها، أو اعتماداً على رعاية وكالات إقليمية أو مانحة؛
- زيادة وعي البلدان بإطار السياسات المتعلق بالإحصاءات وإثبات جدوى الممارسات الجيدة في الوفاء بالمتطلبات؛
- جعل خبراء من البلدان المجاورة في المنطقة متاحين للقيام بالدعوة لدى صانعي القرارات أو لدعم التغيير أو عمليات التخطيط؛
- تحسين الاتصال بين البلدان والجهات المانحة لضمان وجود تفاعل أفضل في دعم المبادرات النابعة من البلدان، وتوفير الخبرة الفنية عندما تطلبها البلدان أو شركاؤها؛
- ربط حلقات العمل القطرية بالعمليات المحلية، مثل حملة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لصالح الأهداف الإنمائية للألفية.

باء - البرنامج المقبل

١٧ - هناك برنامج يتألف من تسع حلقات عمل ستتشارك في تنظيمه هيئات دون إقليمية ووطنية مناسبة (انظر الجدول أدناه) وسيجري في عدد من البلدان تيسير تنفيذ الإجراءات التي ستوصي بها حلقات العمل هذه. وسيتاح للشركاء في نادي شراكة باريس ٢١ ما ستسفر عنه أنشطة أفرقة العمل من معرفة ومواد خاصة بالدعوة كما سيجري

استخدام هذه المعرفة والمواد في أنشطة الشراكة. وسيجري خلال العام الاضطلاع ببرنامج للوصول بصفة منتظمة إلى الشركاء الإنمائيين غير الإحصائيين يشمل تنظيم مناسبات رفيعة المستوى وتقديم تقرير سنوي عن التقدم المحرز في بناء القدرة الإحصائية في البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية.

برنامج حلقات العمل دون الإقليمية

المنطقة دون الإقليمية	الموعد
وسط أفريقيا	الربع الأخير من عام ٢٠٠٢
غرب أفريقيا - حلقة العمل الأولى	الربع الأول من عام ٢٠٠٣
غرب أفريقيا - حلقة العمل الثانية	الربع الأول من عام ٢٠٠٣
أمريكا الوسطى	الربع الأول من عام ٢٠٠٣
منطقة البحر الكاريبي	الربع الثاني من عام ٢٠٠٣
جنوب آسيا	الربع الأول من عام ٢٠٠٣
شرق آسيا وآسيا الوسطى	الربع الثاني من عام ٢٠٠٣
جزر المحيط الهادئ	الربع الثالث من عام ٢٠٠٣
الدول العربية	الربع الثاني من عام ٢٠٠٣

جيم - الدعوة

١٨ - اعتمادا على مواد جرى تصويرها بالفيديو في حلقات العمل وعلى مقابلات أجريت مع ساسة مشهورين من المدافعين عن الإحصاءات، تم إنتاج فيلم فيديو بعنوان "Measuring the Change in World Poverty" (قياس التغير في الفقر العالمي) (للحصول على نسخة مجانية من الفيلم يرجى الكتابة إلى ccontact@paris21.org). فضلا عن ذلك، يتألف موقع الإنترنت الذي يحمل عنوان "Why Statistics?" (الإحصاء لماذا؟) (www.odysseus.it/sfabw/HomePage.html) من مواد مرجعية في مجال الدعوة للإحصاء. ويتضمن الموقع معلومات عن تحديد أولويات النظم الإحصائية الوطنية وعن نوعية البيانات وتمويل الأنشطة الإحصائية.

دال - موقع الشراكة على شبكة الإنترنت

١٩ - تستخدم شراكة باريس ٢١ موقعها على الإنترنت (www.paris21.org) استخداما موسعا كأداة للاتصال والدعاية. ويتيح الموقع إمكانية الإطلاع على البيانات المقدمة في حلقات العمل وعلى التقارير الصادرة عنها وعلى معلومات بشأن أفرقة العمل، كما يتيح التعرف على المبادرات الإحصائية القطرية وتفصيل الاجتماعات المقبلة ويحتوي على وصلات بمواقع إحصائية أخرى ذات صلة.

هاء - الرسالة الإخبارية

٢٠ - بدأت شراكة باريس ٢١ في إصدار رسالة إخبارية في نيسان/أبريل ٢٠٠٢. وتشكل الرسالة الإخبارية وسيلة للإبلاغ عن أنشطة الشراكة ومنبرا للحوار بين الأعضاء في نادي الشراكة وغيرهم من المعنيين. وتتضمن أبواب الرسالة تقارير عن حلقات العمل الإقليمية والقطرية وأنشطة أفرقة العمل فضلا عن وصلات بموارد متاحة على شبكة الإنترنت. وقد كان رد فعل قراء الرسالة إيجابيا. ومن المتوقع أن تُصدر الشراكة ثلاثة أعداد من الرسالة في السنة.

خامسا - نقاط للمناقشة

٢١ - تُدعى اللجنة الإحصائية إلى ما يلي:

- (أ) الإحاطة علما بالتقدم الذي أحرزته شراكة باريس ٢١ حتى الآن وبالتقييم الوشيك للمبادرة؛
- (ب) التعليق على التوجه المستقبلي والبرنامج المقبل؛
- (ج) مراجعة مؤشرات بناء القدرة الإحصائية.

الحواشي

- (١) يمكن الاطلاع على وثائق الدورة الثانية والعشرين للجنة الإحصائية في الموقع التالي: <http://unstats.un.org/unsd/statcom/sc2001.htm>
- (٢) يمكن الاطلاع على وثائق الدورة الثالثة والعشرين للجنة الإحصائية في الموقع التالي: <http://unstats.un.org/unsd/statcom/sc2002.htm>
- (٣) *Population and Housing Censuses. A Funding Crisis?* (تعداد السكان والمساكن. هل هي أزمة تمويل؟)، ورقة مقدمة من صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى ندوة دولية بشأن تعدادات السكان والمساكن نظمتها الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة في نيويورك، في الفترة من ٧ إلى ١٠ آب/أغسطس ٢٠٠١ (http://unstats.un.org/unsd/demog/docs/symposium_04.htm).
- (٤) اقتراح لتعزيز نظم الإحصاء الزراعي والريفي دعما للحد من الفقر في الأرياف وللأمن الغذائي في أفريقيا.

استعراض عام لمؤشرات بناء القدرة الإحصائية لشراكة باريس ٢١

١ - شكّلت شراكة باريس ٢١، في أيار/مايو ٢٠٠١، فريق عمل يعنى بمؤشرات بناء القدرة الإحصائية من أجل وضع مؤشرات تساعد في تتبع التقدم الذي تحرزه البلدان في بناء قدرتها الإحصائية. وهذا المرفق هو تلخيص للتقرير النهائي^(١) الذي قدمه فريق العمل في الاجتماع الذي عقده نادي الشراكة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢.

٢ - ورغم أن وضع المؤشرات لم يكن مهمة سريعة أو بسيطة، فقد ظلت أهمية رصد التطوير الإحصائي تدفع جهود الفريق قُدُماً. وقد تعين استقاء المؤشرات من عمليات إحصائية معقدة قام بها عدد كبير ومتنوع من وكالات إنتاج البيانات التي تختلف من بلد لآخر. واستلزم استنباط مؤشرات بناء القدرة الإحصائية التركيز على متغيرات متصلة بإنتاج الإحصاءات في نفس الوقت الذي استلزم فيه ضمان أن تتوافر بشكل معقول معلومات من أجل هذه المؤشرات من غير أن يشكل ذلك عبئاً لا مبرر له. وكان هذا معناه ضرورة أن تكون المؤشرات مقتضبة ولكن واضحة بحيث يسهل إصدارها. وكان يتعين أن تقدم هذه المؤشرات لمحة إجمالية عن الحالة، وتطلب ذلك أن يكون عددها محدوداً. كما كان يتعين في الوقت ذاته أن تعرض المؤشرات صورة تمثل الأحوال الإحصائية تمثيلاً كافياً للتمكين من المقارنة بين مختلف مجموعات البيانات. وكانت هناك حاجة إلى أن توفر هذه المؤشرات قراءة تمكّن من تتبع الأحوال على مر الزمن. وأخيراً، كان يلزم أيضاً، لأغراض التمكين من المقارنة على الصعيد الدولي، أن تكون المؤشرات هي ذاتها من بلد لآخر وأن تصبح متاحة للمجتمع الدولي.

٣ - وعمل الفريق في بادئ الأمر من أجل بلورة رؤية موحدة بشأن المقصود بالقدرة الإحصائية وبينائها. واستكشف الفريق بشكل موسع الأدبيات الإحصائية الثرية وناقش خبرة الأعضاء في مجال بناء القدرة الإحصائية، وتشاور مع الوكالات المانحة. كما عُقدت حلقة دراسية دولية في صندوق النقد الدولي في نيسان/أبريل ٢٠٠٢ لالتماس آراء ٢٠ حكومة لها خبرة في بناء القدرة الإحصائية. واجتمع الفريق في ثلاث مناسبات (أيار/مايو وأيلول/سبتمبر ٢٠٠١ ونيسان/أبريل ٢٠٠٢)، وأنجز قدراً كبيراً من العمل بين هذه الاجتماعات، ووظف ثلاثة خبراء استشاريين دوليين محترمين للمساعدة في تحديد المؤشرات واختبارها.

مؤشرات بناء القدرة الإحصائية

٤ - أسفرت هذه العملية عن مجموعة من مؤشرات بناء القدرة الإحصائية تتألف من ١٦ مؤشرا كميا و ١٨ مؤشرا نوعيا.

٥ - وتشمل المؤشرات النوعية الموارد (الميزانية السنوية الممولة من موارد محلية أو خارجية، والموظفين والمعدات)، والمدخلات (الدراسات الاستقصائية والمصادر الإدارية)، والمنتجات الإحصائية. والهدف من المؤشرات المتعلقة بالموارد هو بيان مدى النجاح في الحصول على التمويل من الجهات المانحة الحكومية والخارجية على السواء، وبيان مصادر البيانات والموارد البشرية. وهي تبين الموقف التفاوضي في الحصول على الموارد الهامة، والقدرة على استخدام الموارد في عملية الإنتاج بشكل يحقق الأداء المطلوب. وتعطي هذه المؤشرات الكمية فكرة تقريبية عن عمق الأنشطة الإحصائية واتساعها.

٦ - بيد أن عدم وجود معايير تقاس على أساسها قيم هذه المؤشرات جعل فائدة تلك المؤشرات محدودة. كما أن المؤشرات المتعلقة بالنواتج لا تقيس الفعالية، لأنها لا تظهر المدى الذي يمكن به استخدام الإحصاءات بفعالية. ولا تتيح المؤشرات المتعلقة بالموارد إمكانية قياس الكفاءة، لأن حجم الموارد المستخدمة لا يمكن ربطه بسهولة بجميع الخصائص المطلوبة في النواتج الإحصائية. ولهذا يلزم أن يُنظر إلى المؤشرات الكمية في سياق الكيفية التي تنفذ بها الأنشطة الإحصائية، مقيسةً بالمؤشرات النوعية التي تشكل مقاييس أفضل لكفاءة الإنتاج الإحصائي وفعالته.

٧ - وتقوم المؤشرات النوعية على رؤية أوسع تشمل، عند تلبية احتياجات المستعملين، العوامل المؤثرة في البيئة الإحصائية، والعملية الإحصائية، وخصائص المنتجات الإحصائية. وتساعد هذه المؤشرات في بيان ما يلي: (أ) ما إذا كانت البيئة القانونية والمؤسسية تيسر إنتاج الإحصاءات؛ (ب) ما إذا كانت الموارد كافية والأنشطة متناغمة بشكل يعزز الإنتاجية؛ (ج) ما إذا كانت الثقافة السائدة مواتية لإنجاز عمل عالي الجودة؛ (د) ما إذا كانت النزاهة والكفاءة المهنية مشمولتين بالحماية وما إذا كانت توجد تدابير لتحقيق الشفافية؛ (هـ) ما إذا كانت العمليات الإحصائية الرئيسية تؤدي وفقاً للمتطلبات المنهجية وما إذا كانت المعطيات الأساسية متاحة والتقنيات المستخدمة كافية؛ (و) ما إذا كانت هناك تدابير للحفاظ على ملاءمة المنتجات؛ (ز) ما إذا كانت خصائص الإحصاءات المنتجة ملائمة لاحتياجات المستعملين. وكل مؤشر من هذه المؤشرات يتم تقييمه استناداً إلى تدرج تقييمي يتألف من أربع مستويات، كل منها مقرون بوصف: المستوى ٤ ينطبق على الأنشطة الإحصائية العالية التطور؛ والمستوى ٣ ينطبق على الأنشطة المعتدلة التطور؛ والمستوى ٢

ينطبق على الأنشطة الإحصائية الآخذة في التطور ولكن لا يزال يوجد بها عدد كبير من أوجه القصور؛ أما المستوى ١ فينطبق على الأنشطة غير المتطورة. وقد وضعت هذه الدرجات بحيث يشير المستويان ٣ أو ٤ إلى الأنشطة التي لا تحتاج إلى دعم خارجي.

تجميع مؤشرات بناء القدرة الإحصائية

٨ - تتخذ المؤشرات شكل استبيان يقوم منتجو البيانات باستيفائه. ويتألف الاستبيان من جدول يحتوي على المؤشرات، إلى جانب التعليمات ذات الصلة الواجب اتباعها في تقديم المعلومات. وقد وُضع الجدول بحيث يكون أداة جمع ونشر في الوقت نفسه، دون اقتضاء إدخال تعديلات تُذكر بين هاتين المهمتين.

٩ - ويمكن تجميع المؤشرات لأغراض الإدارة الداخلية و/أو لأغراض المقارنة على الصعيد الدولي. فإذا استخدمت كأداة إدارية، يمكن للمنتجين تطبيق المؤشرات الكمية على وكالة إنتاج البيانات الخاضعة للاستعراض، وتطبيق المؤشرات النوعية على البيانات المستهدفة جمعها. وستوفر النتائج لمنتجي البيانات نظرة عامة عن قدرة الوكالة على إنتاج الإحصاءات محل النظر.

١٠ - وإذا استخدمت المؤشرات لأغراض المقارنة، فإنه يلزم أن تكون تلك المؤشرات واحدة في مختلف البلدان. وقد جرى اختيار ثلاثة مستويات للقياس. يتمثل المستوى الأول، وهو المؤشرات الموضوعية على نطاق المنظومة، في تحديد الإحصاءات المنتجة لكل بلد، مع بيان السنة التي تنطبق عليها، إلى جانب تحديد الوكالات المنتجة. ويتمثل المستوى الثاني، وهو المؤشرات المتصلة بالوكالات، في تطبيق المؤشرات الكمية على الوكالة (الوكالات) المسؤولة عن إنتاج الإحصاءات المتعلقة بالنتائج المحلي الإجمالي والسكان وبدخل الأسر وإنفاقها، بينما يتصل المستوى الأخير، وهو المؤشرات المتصلة بالبيانات، بتطبيق المؤشرات النوعية على إحصاءات الناتج المحلي الإجمالي والسكان ودخل الأسر وإنفاقها.

١١ - ويُقترح أن تكون هناك فترة تجريبية في تطبيق مؤشرات بناء القدرة الإحصائية لكي يُتاح لمنتجي البيانات الوقت للإلمام بتلك المؤشرات، ويُتاح لشراكة باريس ٢١ ترويج تلك المؤشرات لدى الوكالة المنتجة للبيانات المسؤولة عن تنسيق الإحصاءات في البلد ولكي تترسخ هذه المؤشرات بفضل الدروس المستفادة من تطبيقها.

ملاحظات ختامية

١٢ - رغم قابلية مؤشرات بناء القدرة الإحصائية للتطبيق على جميع البلدان أيا كانت مراحل تطور نظمها الإحصائية، فإن من الممكن أن تكون مفيدة بشكل أحص للبلدان التي

تواجه "تحديات إحصائية" أي البلدان التي تفتقر نظمها الإحصائية إلى الاستدامة، وهو ما يدل على اعتمادهما الشديد على المساعدة الخارجية.

١٣ - وبتوفير قراءة سريعة للأوضاع الإحصائية لهذه البلدان، يمكن أن تساعد مؤشرات بناء القدرة الإحصائية هذه البلدان على تحديد مواطن قوتها وضعفها، والتخطيط لتحقيق أهداف محددة، ورصد الأنشطة المؤدية إلى بلوغ هذه الأهداف.

١٤ - كما يمكن أن تيسر مؤشرات بناء القدرة الإحصائية الاتصال والتنسيق بين المنظمات المشتركة في تقديم المساعدة التقنية. ويمكن أن تساعد أيضا، بما توفره من مقاييس موحدة لاحتياجات القدرات الإحصائية في البلدان، في تسليط المزيد من الضوء على الأوضاع الإحصائية للبلدان، وإتاحة وسيلة لتبادل النتائج بصورة منتظمة، وعرض رؤية مقارنة لبناء القدرة الإحصائية من بلد لآخر. فضلا عن ذلك، يمكن أن تتبع المؤشرات التطور الإحصائي على مر الزمن ومن ثم تزويد الدوائر المناحة بوسيلة إضافية تتعرف من خلالها على ما آلت إليه المساعدة التقنية التي قدمتها.

١٥ - ويمكن النظر إلى مؤشرات بناء القدرة الإحصائية على أنها بداية مبشرة بالخير مقرونة بالعزم على مواصلة العمل على إيجاد مناخ تصبح فيه المعلومات الإحصائية دعما لا غنى عنه للسياسات الوطنية والحكم الصالح.

١٦ - يمكن الاطلاع على التقرير النهائي لفريق العمل المعني بمؤشرات بناء القدرة الإحصائية، وعلى الاستبيان ووصف المؤشرات المتعلقة بالبيانات في الموقع التالي:

http://www.paris21.org/hm/TT_Indicators.htm.

حاشية

(أ) <http://www.paris21.org/hm/task/scbi/scbifnlrpt.pdf>